



البريد الإلكتروني: info\_dept@mohe.gov.om

الموقع الإلكتروني: www.mohe.gov.om

العدد ١١٩ الثلاثاء ٧ يونيو ٢٠١١م



## اختتام ندوة القيم العمانية ودور المواطن العماني

- **توجهات سامية بزيادة نسب الاستيعاب في التعليم العالي**
- **القبول الموحد في وضع التأهب...!**
- **الجامعة الجديدة:  
نريدك متميزة وعالمية وتقدم علوم  
السياسة والطيران**

## توجيهات سامية بزيادة نسب الاستيعاب في التعليم العالي

# ٧٠٠٠ بعثة داخلية و ١٥٠٠ خارجية

وفي ضوء هذه التوجيهات سيتم عقد مؤتمر صحفي يترأسه كل من معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي ومعالي الشيخ عبدالله بن ناصر البكري وزير القوى العاملة لتوضيح التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع وسيشارك معهما عدد من رؤساء الجامعات الأهلية لإلقاء الضوء على ما يبذل من جهود في هذا المضمار وعن استعادة أبناء هذا البلد العزيز من الفرص المتاحة لهم حالياً ومستقبلاً.

طالب وطالبة في بعثات داخلية، واستيعاب (١٥٠٠) ألف وخمسمائة طالب وطالبة في البعثات الخارجية، إلى جانب التوجيه باستيعاب عدد إضافي من الطلاب في جامعة السلطان قابوس وفق إمكانات الجامعة في هذا المضمار، واستيعاب عدد (٢٠٠٠) ألفي طالب وطالبة إضافيين في كليات التقنية، وأخيراً إعطاء المزيد من الاستيعاب للتأهيل في مراكز التدريب.

تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - فأصدر توجيهاته السامية الكريمة للحكومة بالمضي قدماً في استيعاب المزيد من الطلاب والطالبات من مخرجات التعليم للعام الدراسي الحالي وذلك بزيادة عدد البعثات الداخلية في الجامعات والكليات المحلية الحكومية والخاصة، وزيادة عدد البعثات الخارجية. وقد نصت التوجيهات باستيعاب عدد (٧٠٠٠) سبعة آلاف

## اختتام ندوة القيم العمانية ودور المواطن العماني



اختتمت أمس الاثنين أعمال ندوة القيم العمانية ودور المواطن في التنمية والتي أقيمت بقاعة المؤتمرات بجامعة السلطان قابوس، حيث تم فيها مناقشة بحوث وأوراق عمل حول القيم الإنسانية وخاصة العمانية والسبل الكفيلة بتفعيلها وتذكير الأجيال الحاضرة بها، وحضر فعاليات الندوة التي استمرت ثلاثة أيام عدد من كبار المسؤولين والمفكرين والباحثين والمهتمين. وتم خلال أعمال الندوة بحث هذه القيم في زواياها السياسية والاجتماعية والإعلامية والتربوية والتعليمية والدينية مع التركيز على الأخلاق التي تستمد من معيشتها تلك القيم وتتبلور من مضمونها أعراف مجتمعنا العماني وعاداته وتقاليده. وشارك في أعمال هذه الندوة باحثون ومتخصصون في الجوانب التربوية والاجتماعية من السلطنة ومن مختلف البلاد العربية. وهدفت الندوة إلى بث الوعي لدى كافة أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب وذلك في ظل المتغيرات التي تشهدها البشرية والتطورات التي طرأت على المجتمع العماني خلال العقود الأربعة الماضية. كما عقد في إطار الندوة ندوات تلفزيونية وجلسات حوارية شارك فيها تربويون وإعلاميون ومتخصصون في علم الاجتماع من داخل السلطنة وخارجها.

## التعليم العالي تزور مؤسسات للتعليم العالي بالسعودية

قام خلال الأسبوع الماضي وفد من وزارة التعليم العالي بزيارة إلى المملكة العربية السعودية وذلك في إطار الزيارات التي يقوم بها موظفو التعليم العالي لعدد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول الشقيقة والصديقة. والتقى الوفد خلال زيارته بعدد من المسؤولين بالجامعات السعودية حيث تم مناقشة سبل تعزيز العلاقات العلمية والبحثية وأوضح هلال المعشري من المديرية العامة للبعثات أن الزيارة تأتي للتعرف على مخرجات الجامعات السعودية الالتقاء بالطلاب العمانيين الدارسين في الجامعات السعودية وتلمس أوضاعهم عن قرب، كما تم بحث إمكانية ابتعاث عدد من الطلبة العمانيين للدراسة في الجامعات السعودية وشملت الزيارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك فيصل.



## منح دراسية من الجمهورية التونسية

أعلنت وزارة التعليم العالي مؤخراً عن وجود عدد من المنح الدراسية مقدمة من الجمهورية التونسية لمرحلتى الماجستير والدكتوراه للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، على أن يتقدم الشخص الراغب في الترشح لتلك المنح بطلبه إلى ديوان عام الوزارة بدائرة الدراسات العليا خلال الفترة من ١٣ و١٥ لغاية ١٥ يونيو ٢٠١١م. برامج الدكتوراه المطروحة هي العلوم الإسلامية والقانون العام والخاص وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم إعلام واتصال وتربية، أم برامج الماجستير فهي العلوم الإسلامية وعلوم إعلام واتصال واللغة العربية وآدابها والتاريخ.



## "قف .. توقف .. أكاديميو الدكتوراه البرستيجية" يحصد المركز الأول في الإجابة الإعلامية



حصد الكاتب عبدالله بن حبيب المعيني الخبير بوزارة التعليم العالي المركز الأول في مسابقة الإجابة الإعلامية في دورتها الخامسة عن مقاله الصحفي "قف .. توقف .. أكاديميو الدكتوراه البرستيجية المنشور في ملحق رؤى في عدده السادس والتسعين. يتحدث فيه الكاتب عن الرسالة الخالدة للأكاديمي الحقيقي وضرورة أن يرتبط لقب الدكتوراه بالتأهل المصقول والقدرة الكاملة على أداء المهام العملية المرتبطة باللقب بعيداً عن الوجاهات الاجتماعية وأشكال البرستيج المترتبة والتي شاعت وبكثرة في وقتنا الحالي.



فيه ٢٥ موظفاً من مختلف المديريات التابعة للوزارة، كما تقوم الوزارة بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس بتنفيذ برنامج تدريبي آخر في معالجة الصور الفوتوغرافية بداية الأسبوع القادم يستمر لمدة أسبوع، ويشارك فيه اثنا عشر موظفاً من مختلف مديريات ودوائر الوزارة.

انطلقت هذا الأسبوع ثلاثة برامج تدريبية نظمتها وزارة التعليم العالي ممثلة في دائرة تنمية الموارد البشرية حيث جاء البرنامج الأول في مجال إدارة الوثائق والسجلات الالكترونية التي تنظمه الوزارة بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس خلال الفترة من ٤ إلى ٨ يونيو ٢٠١١م ويشارك فيها عدد خمسة موظفين، وجاء البرنامج التدريبي الثاني بعنوان SPSS والذي يقام بالتعاون مع الأكاديمية الدولية لخدمات التدريب خلال الفترة من ٤ إلى ١٥ يونيو ٢٠١١م بمشاركة ١٥ موظفاً من الأكاديميين والأكاديميين المساندين من كليات العلوم التطبيقية والإداريين في الوزارة. أما البرنامج التدريبي الثالث فقد جاء بعنوان الاستراتيجيات المتقدمة في هندسة الذات ومضاعفة القدرات الشخصية الذي يقدمه مركز الشرق الأوسط للتدريب والتطوير خلال الفترة من ٤ إلى ٨ يونيو ٢٠١١م والذي يشارك

## التعليم العالي حول العالم .. التعليم العالي حول العالم .. التعليم العالي حول العالم .. التعليم العالي حول العالم .. التعليم العالي حول العالم ..

الذين على رأس العمل ولكنهم يتطلعون إلى تطوير مهاراتهم العلمية في مجال العمل، معظم الحاصلين على هذه المنح سينضمون إلى برنامج إدارة الأعمال في الحدود الجنوبية لمدينة ماستريخت، أما البقية فسوف ينضمون إلى برامج التنمية المستدامة للسياحة ودراسات البيئة ومهارات البحث العلمي في مدن واجنيجن وتوينتي وديلفت. وقبل مغادرتهم البلاد اجتمع الحاصلين على المنح مع سعادة ستيغان فان ريتش سفير المملكة الهولندية المعتمد لدى السلطنة وذلك لمناقشة شؤون المنح المقدمة إليهم.

## عمان - البحرين: توقيع مذكرة تفاهم في التعليم العالي

في إطار تعزيز العلاقات القائمة بين سلطنة عمان ومملكة البحرين، تنوي الدولتان توقيع مذكرة تفاهم في مجال التعليم العالي قريبا، ومن الجدير بالذكر أن الدولتين قامتتا بتوقيع ثلاث مذكرات تفاهم في مجالات التعليم والسياحة والأمن في ختام الجلسة الرابعة لاجتماع اللجنة المشتركة الذي انعقد مؤخرا.

## مصر: إنشاء مدينة للعلوم

تعترم الحكومة المصرية لإنشاء "مدينة للعلوم" تحتوي على جامعة ومعهد في العلوم والتكنولوجيا وذلك جزء من سعي الحكومة لتعزيز قطاع التعليم العالي في الدولة وفي منطقة إفريقيا والمنطقة العربية بشكل عام. تم اقتراح هذا المشروع منذ سنوات عدة من قبل عالم الكيمياء المصري أحمد زويل والذي يعمل حاليا في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة.

سيتم إنشاء المدينة في مساحة تبلغ ١١٠ هكتار في مدينة الشيخ زايد شمال غرب القاهرة وستركز علوم المدينة على علوم القرن الواحد والعشرين مثل علم طب الجينات، ومصادر المياداة والطاقة وتقنية المعلومات، وفيتموتو تقنية النانو. ويهدف إنشاء المدينة إلى تشجيع التعاون الدولي والإقليمي الذي يخدم المصالح العلمية والاجتماعية والسياسية.

## اليابان: تخصيص صناديق مالية لإعادة بناء الجامعات المملكة المتحدة: اجتماع البحث العلمي الخليجي



سيتم عقد الاجتماع الثاني للبحث العلمي الخليجي بجامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة في الفترة من ٦ إلى ٩ يوليو ٢٠١١. وقد تم اعتماد أوراق العمل المشاركة والمتحدثين في الاجتماع، حيث

سيكون من بين المتحدثين صاحب السمو الأمير تركي الفيصل آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومعال د. عبد اللطيف بن راشد الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتدور محاور حلقات عمل الاجتماع حول إصلاح قطاع التعليم والسياسة العامة ومناقشة شؤون الطلبة في منطقة الخليج وتنمية الموارد البشرية في المنطقة.



صرح وزير التربية الياباني مؤخرا بأن عدد الجامعات المتضررة إثر الزلزال المدمر وموجة التسونامي التي تعرضت لها مناطق واسعة من شمال شرق وصل إلى ٢٢٩ جامعة، حيث

دمرت المباني ومراكز البحوث والكثير من الخدمات والفضول الدراسية، وقد وضعت الحكومة اليابانية ميزانية خاصة لإعادة إنشاء هذه المؤسسات وخدماتها. وقد شملت قائمة الجامعات المتضررة جامعات قومية عريقة معروفة منها جامعة توهوكو في مدينة سنداني وجامعة تسوكوبا في مدينة ايباراكي اليابانية.

## هولندا: ٢٢ منحة دراسية

## للشباب العماني

MENA  
Scholarship  
Programme

قدمت وزارة الخارجية الهولندية منح دراسية لـ ٢٢ شاب عماني ضمن برنامج مينا للمنح الدراسية، يتم توفير هذه المنح للشباب العمانيين

## الهند: زيادة المصروفات على قطاع العلوم والبحث العلمي إلى الضعف

صرحت الحكومة الهندية مؤخرا عن نيتها لمضاعفة ميزانية المصروفات على قطاع العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي خلال السنوات الخمس القادمة وذلك محاكاة لنظيراتها من الدول النامية كالصين والبرازيل. حيث ستفق وزارة العلوم والتكنولوجيا للهندية مبلغا وقدره ١٥٠ بليون روبية أي ما يعادل (٣٤٠ مليون دولار أمريكي) ويشكل هذا المبلغ ٠,٦% من صافي الإنتاج المحلي للدولة في الخمس سنوات القادمة.

## الطبيعة في الرواية العمانية



### إعداد: منى بنت حبراس السليمية

هذه دراسة عنيت ببحث "الطبيعة في الرواية العمانية"، بعد أن كان بحث الطبيعة مقتصرًا لمدة طويلة من تاريخ النقد الأدبي على الشعر وحده، تكريسا للعلاقة التي أوجدت صلة قريبي من نوع ما بين الشعر والطبيعة، لكونها توطر العالم الحالم والوادي الذي يتغنى به الشعراء، فيجدون في أحضانها سلوهم وملذهم وملجأهم، الذي تتقد فيه قرانهم وتصفو في كنفه أذهانهم.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في سعيها للإجابة عن مجموعة من التساؤلات، كان أبرزها بحث أشكال توظيف الطبيعة في الرواية العمانية، انطلاقًا من التنوع في بعديها النظري والتطبيقي، بوصفها قيمة تأخذ صورًا عدة من المحيط الخارجي للواقع من جهة، ومن العمق الداخلي للنفس البشرية من جهة أخرى، كما كان الوقوف على الحدود الفاصلة بين الواقع والمتخيل من رسم الطبيعة غاية أخرى من غايات هذه الدراسة، نظرًا لما للغة من دور كبير في خلق المتخيل من رسوم الطبيعة، في الوقت نفسه الذي ترسمها فيه واقعا نصيا موضوعيا كذلك.

أما عن أسباب اختيار موضوع "الطبيعة في الرواية العمانية"، فهي لأنها (الطبيعة) قلما درست في الفنون السردية خارج إطار الدراسات المكانية، إذ غالبًا ما تدرس الطبيعة بوصفها مكانًا في النص الروائي، بينما الطبيعة لا تشترط وجودها المكاني في النص، فقد تكون مكانًا وقد لا تكون، الأمر الذي يتيح إمكانية النظر فيها بنظرة أوسع ترفعها إلى درجة الرمز أحيانًا، دون تجاهل صفاتها المكانية. ومن جانب آخر فإن اللغة الشعرية التي اعتمدها كثير من كتاب الرواية، تمتاز كثيرًا من مكوناتها ومادتها من الطبيعة، الأمر الذي يفرض بنا إلى الوقوف على الطبيعة المتخيلة، تقريبًا لها عن طبيعة الواقعية النصية. يضاف إلى ذلك، فإن الاتساع في مفهوم الطبيعة يتيح مجالًا رحبًا لدراستها من حيث هي فطرة، وخلق أولي، وطبع، وجبلة، بما يحقق تحولًا في مادة الدرس من البعد الفيزيائي إلى البعد النفسي من خلال دراسة الطبيعة البشرية.

وعلى هذا، كان درس الطبيعة في هذه الدراسة متناولًا للطبيعة في أشكال ثلاثة تبعًا للتوظيف الذي اختاره أصحاب الروايات (النماذج) الممثلة للظاهرة الطبيعية، وهي: رواية "الطواف حيث الجمر" لبدرية الشحبة، ورواية "تبكي الأرض يضحك زحل" لعبد العزيز الفارسي، ورواية "الأحمر والأصفر" لحسين العبري. وقد كان اختيار هذه الروايات خاضعًا لما تمليه الرواية نفسها من مكون موضوعي أو فني له اتصال بالطبيعة ضمن سياقها النصي، وهو الأمر الذي كرس مناسبة رواية ما، وحكم باستبعاد أخرى، دون أن ننكر وجود عدد من الروايات كانت حقيقة بالبحث تحت هذا الموضوع، غير أن المقام يضيق عن تناولها نظرًا لحاجتها لمساحة إضافية تتسع لأشكال أخرى من الطبيعة، لعل جهدا قادمًا يتكفل بإبرازها وتجليتها.

وتركزت المفاهيم التي حاولت الدراسة تقييدها لمصطلح الطبيعة، على الطبيعة بوصفها (مكانًا) في رواية "الطواف حيث الجمر" في الفصل الأول منها، في حين عني الفصل الثاني بمفهوم (الطبيعة، والطبيعة المؤسسة) في رواية "تبكي الأرض يضحك زحل"، وجاء الفصل الثالث ليعالج (الطبيعة البشرية) في رواية "الأحمر والأصفر" من خلال ملمحين من ملامحها، وهما الطبيعة أو الفطرة الإيمانية، والطبيعة الفسيولوجية. أما الفصل الأخير فقد تناول الطبيعة الفنية في الروايات الثلاث، من خلال معاينة التقنية المستخدمة في توظيف الطبيعة حسب مفهومها في كل فصل من الفصول الثلاثة الأولى، وصولًا إلى التفريق

بصورة الطبيعة التي ترتضيها، وهذه غاية في حد ذاتها اتخذ لها الفارسي الوسيلة التي لاءمتها محققًا فرضية النص الطبيعي التي درسناها في الفصل الرابع.

كما كان اعتماد بدرية الشحبة على الوصف المسرد تحديدًا - على أساس أن الوصف هو قوام التشكيل المكاني الأول في النص الروائي - دور في تصوير الطبيعة في عفويتها وعوزها للانتقاء، كما دعمت جرأتها الموضوعية بجرأة فنية من خلال استخدامها لضمير المتكلمة، وهو على خلاف ما عرفته الرواية النسوية في الخليج العربي، التي دأبت الكاتبة الأثني فيها على استخدام تقنية التبشير الصفر.

في حين أن التقنية الموظفة في "الأحمر والأصفر" التي تجمع مزيجًا من تداخل راويين، معتمدة على فكرة المذكرات من جهة، ومراوحة في استخدام الضمير المحيل على السارد متناوبًا بين الشخصية الراوي من جهة أخرى، تبقى باعًا على السؤال عن موقع الكاتب بين الاثنين في نص يقترب من السيرة الذاتية التي أريد لها أن تكون غبرية.

ثمة علاقة قريبي وثيقة بين اللغة الشعرية والطبيعة، مما يرفعها من كونها مكونًا مكانيًا أو كونيًا إلى برجوازية رمزية، وقيمة تأويلية، محققة الطبيعة المتخيلة الصرفة ومميزة لها عن الواقعية النصية التي لا تأخذ من الواقع إلا ما يكرس قيمة الإقناع.

إن الجدلية القائلة بأن الرواية "فن مديني"، لم تكن طاغية في هذه الدراسة، فلم تكن المدينة مؤثرًا فاعلًا بالدرجة التي يمتنع فيها النص بامتناعه - وإن كانت درامية الحدث وعقدته سمات مدينية صرفة - إذ وجدنا "الطواف حيث الجمر" نصًا قرويًا خالصًا، فغابت المدينة عنه غيابًا مطلقًا، وبقيت الأماكن الطبيعية المكرسة لعالم القرية هي المتسيدة في النص ما بين جبل وسهل وبحر ودغل.

وبعد، فإن أشكال الطبيعة في الرواية العمانية أكثر مما تناولته هذه الدراسة، وقد كان مقررًا لها أن تتسع أكثر لتضم رواية "منامات" لجوخة الحارثية، مصورة (الطبيعة الحلمية)، غير أن المقام لم يتسع لدراسة أولى كانت تنوي أن تحشد أكبر مما في وسع صاحبها دفعة واحدة، ويكفيها أن أتت بنماذج ممثلة فيما تم اختياره، ولعل جهدا قادمًا تنجز به ما بدأته هنا، والله نسأل تيسيرا وتوفيقًا.

زحل"، فقد عملت هذه الرؤية على كسر السببية في القاعدة الفيزيائية للطبيعة، عندما منحها مجموعة من الأشكال الإنسانية؛ إذ عكست الطبيعة صورة الأب، والابن، والوطن، والمعشوق، والأصل، والمنتقم الغاضب، في الوقت الذي صورت فيه التناقض بين الطبيعة الفيزيائية من جهة، والطبيعة البشرية لأهلها من جهة أخرى.

لم تحقق الطبيعة العمانية التي يمتاح منها الروائي واقعه النصي العلاقة التلازمية المفضية إلى الاستعلاء والاستعداد والاستغلال بين المدينة والقرية أو الريف، وذلك انطلاقًا من الطبيعة العمانية ذاتها التي لم تعرف الإقطاع بسبب غياب الطبيعة الزراعية التي تشترط على أهلها امتهانا بالزراعة دون سواها، فلم تنظر الرواية العمانية لابن القرية بوصفه أقل شأنًا من ابن المدينة، وذلك بسبب حداثة المدينة العمانية بحد ذاتها واقعا. بيد أن الإقطاع سجل حضوره في رواية "الطواف حيث الجمر" عندما كان مسرح الأحداث خارج حدود الوطن الأم، في أفريقيا تحديدًا، وقد مثلت زهرة شخصية الإقطاعي الذي يستغل الأرض وأهلها لصالحه كما وجدنا ذلك في الفصل الأول.

وعلى صعيد الفطرة البشرية، فإن المجتمع والدين ينضمان الغريزة الجنسية عند البشر بما يجعلها أسمى من بقية الكائنات، نظرًا لأن الجنس لدى الإنسان ليس قضية غريزية وحسب، بل هو حاجة فسيولوجية إنسانية ترتبط بمقومات تاريخية وشخصية وفكرية ونفسية، وإبعادها عن العشوائية من شأنه أن يعلي من قيمة الإنسان ويحفظ حقوقه، لأنها عملية إنتاجية بعد كل شيء، فالإنسان ليس أمام دربين يختار بينهما الفطرة الإيمانية أو الفطرة الغريزية، وإنما أمام خيارات الإرادة التي بها يمتلك مفاتيح تغيير الواقع والسيطرة على تبدلاته التي ما عادت تخدم الفطرتين معًا، فوجب عليه إعادة تقييم الوضع الراهن ومراجعة حيثياته، وتطوير الظروف لحفظ توازنه النفسي بما يتوافق مع تشريعات الدين.

إن التباين في توظيف التقنية السردية لتصوير الطبيعة في الروايات الثلاث كان مترجمًا للتباين في أشكالها، فقد واکب تعدد صور الطبيعة المؤسسة في "تبكي الأرض يضحك زحل" تعدد أصوات النص، بما تشيعه من ذاتية تعددية تعكس علاقة كل شخصية

بين مفهومي (نص الطبيعة) المترجم بالموضوع الذي حكم المنهجية التي قسمت هيكل الدراسة وفقه من جهة، و(النص الطبيعي) المترجم للتقنية المستخدمة في التعبير عن الموضوع من جهة أخرى. أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة، فهو الأسلوبية الوظيفية؛ بوصفها الأقدر على كشف أشكال توظيف الطبيعة في النص الروائي، والأكثر استجابة للدراسة الفنية التي تتوخى بحث السمات الأسلوبية التي ميزت النصوص المنتقاة، فضلًا عن قدرتها على تلمس حدود الواقع والمتخيل من خلال معاينة الأداة (اللغة). هذا بالإضافة إلى المنهج النفسي الذي يطل إلى جانب الأسلوبية الوظيفية في الفصل الثالث تحديدًا، نظرًا لطبيعة (الطبيعة) المعالجة فيه واتصالها الوثيق بعلم النفس، من خلال سبرها لعوالم الفطرة البشرية وغرائزها وطبيعتها الفسيولوجية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نجملها في الآتي:

إن الرؤية التي تحكم إبداع الروائي العماني تجاه الطبيعة كانت حاضرة بما يعكس خصوصية الطبيعة العمانية في وجودها الواقعي، وقد حققت ذلك رواية "الطواف حيث الجمر" من خلال توظيفها للطبيعة المكانية، وهو توظيف لم يكتف بالوصف الجامد لمكونات المكان الطبيعي، بل تجاوزه إلى رسم نتاجاته وصولًا إلى ما أسميناه بالطبيعة الحياة (أو الطبيعة المعيشة)، بكل ما يتصل بها من ثقافة وتراث وأسلوب حياة، وسم الشخصيات التي تشكلت ضمن حدوده الجغرافية، حيث كانت الطبيعة الفيزيائية مشكلا رئيسا لطبيعة البشر المنتمين إليها، ومحددًا لأفعالهم وروايم، وهو ما أنتج الموروث الاجتماعي الذي تتناقله الأجيال.

لم تقتصر "بدرية الشحبة" على تصوير العلاقة بين الشخصية الرئيسة بغيرها من الشخصيات، بل صورت أيضًا علاقتها بمفردات الطبيعة من حيوانات ونباتات وحشرات أيضًا. وقد كشف التغيير المكاني عن هذا التنوع البيولوجي، وهو ما يستشعره القارئ ضمنا بين سطور رواية "الطواف حيث الجمر"، وذلك بالمقابلة بين الأمكنة الموظفة فيها ما بين جبل وسهل وبحر ودغل.

شكلت الأسننة قيمة حيوية عكست رؤية عبد العزيز الفارسي للطبيعة في روايته "تبكي الأرض يضحك

## القبول الموحد في وضع التأهب...!

# الاستشعار عن بعد وتكنولوجيا الطاقة الشمسية ومعالجة المياه بتقنية النانو أهم البرامج الجديدة للبعثات الخارجية

أجرت اللقاء: بحیة بنت ناصر الراسبية



يصطف أبناءنا طلبة دبلوم التعليم العام اليوم على مقاعد الاختبارات النهائية، وعقولهم وقلوبهم بالتأكيد على مستقبلهم ونصيبتهم في الدراسات الجامعية سواء كانت داخل أو خارج السلطنة، حيث قاموا بتسجيل رغباتهم في الفترة من ١ ابريل ولغاية ١ يونيو ٢٠١١م وذلك بناء على توجيهاتهم وميولهم العلمية وتطلعاتهم المستقبلية، وفي هذا السياق يلعب مركز القبول الموحد دورا حيويا لمساعدة الطلاب لاجتياز هذه المرحلة وتحديد رغباتهم وأهدافهم بشكل عقلائي وصحيح.

في هذه المساحة توقفنا مع الفاضلة زمزم بنت سيف اللمكية المديرية العامة لمركز القبول الموحد للوقوف على أهم الإجراءات التي يتخذها المركز استعدادا لاستقبال تعديل رغبات طلبة دبلوم التعليم العام بعد ظهور نتائجهم الدراسية.

لدوي الاحتياجات الخاصة وإيجاد البيئة التعليمية المناسبة لهم. وهناك جهود حثيثة في هذا الجانب من قبل المسؤولين بالوزارة، إدراكاً منهم بأهمية هذه الفئة من أبنائنا الطلبة للالتحاق بالتعليم العالي.

• ما نصيحتكم للطلاب بعد انتهاء فترة التسجيل وفتح باب التعديلات؟  
بداية تنمى لجميع أبنائنا الطلبة التوفيق والنجاح واحراز أفضل النتائج في شهادة دبلوم التعليم العام، ونصيحتي لهم بأن يستغلوا فترة تعديل الرغبات التي تستمر لمدة أسبوع واحد فقط في انتقاء أفضل خياراتهم من برامج مؤسسات التعليم العالي المستوفين لشروطها وترتيبها حسب الأولوية لديهم، إذ إن نظام القبول الإلكتروني مصمم لإعطاء الطلبة أفضل خياراتهم من البرامج المتقدمين إليها حسب معدلاتهم التنافسية وأعداد المقاعد المتوفرة في كل برنامج. كما أنصحهم بمتابعة المستجدات والإعلانات التي يصدرها المركز من خلال الصحف المحلية أو موقع المركز الإلكتروني للمركز، علماً بأن الطلبة الذين لم يتمكنوا من التسجيل في المرحلة الممتدة من ١ / ٤ - ٦ يمكنهم التسجيل على البرامج المستجدة في هذه الفترة. وختاماً أود أن أؤكد على أبنائنا الطلبة بضرورة الالتزام باعتماد المقاعد المعروضة عليهم لاحقاً واستكمال إجراءات التسجيل في المؤسسة المقبولين بها في الأوقات المحددة لذلك.

قائمة بالبرامج التي ستطرح بها للعام القادم وشروط الالتحاق بها وهذه المعلومات يتم إدراجها بدليل الطالب. ويحدث أن تستجد بعض البرامج أو يتم تغيير شروط الالتحاق بها عن ما هو مذكور في الدليل، وبالتالي يضطر المركز الإعلان عن هذه المستجدات. ولكن المركز يحرص دائماً على توصيل المعلومة لجميع الطلبة، لذا يتم توجيه رسائل نصية لجميع المسجلين بنظام القبول الإلكتروني وإبلاغهم بضرورة الإطلاع على آخر المستجدات عن طريق الصحف المحلية أو الموقع الإلكتروني للمركز.

• كيف يتم التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل يتم تخصيص برامج خاصة بهم بحيث تتناسب وقدراتهم؟  
يولي المركز الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً بالغا، ويحرص دائماً على المساهمة في توفير فرص تعليم عال لهم. لذا عمل المركز على تهيئة نظام القبول الإلكتروني وتجهيزه لتسجيل هذه الفئة من الطلبة وتحديد نوع إعاقاتهم في النظام. ومن ناحية أخرى فإن المركز على تواصل دائم مع مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة لإمكانية تحديد مقاعد خاصة لهم ليتنافسوا عليها بينهم. كما يبحث المركز مؤسسات التعليم العالي في مختلف اللقاءات والندوات على ضرورة توفير التسهيلات والخدمات اللازمة

موقع المركز الإلكتروني بحيث يتمكن الطلبة الذين يدرسون خارج السلطنة من تحميل الدليل وتصفح الإطلاع على كافة الإجراءات المتعلقة بالتسجيل والقبول.

ومن ناحية أخرى فإن المركز يتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور عبر البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مما يتيح المجال للحوار والرد المباشر على أسئلة المتصل أو الالتباس الذي قد يقع فيه.

ومع قلة الأخطاء التي يقع فيها الطلبة خلال هذه المرحلة إلا أنه تم ملاحظة أن بعض طلبة دبلوم التعليم العام من داخل السلطنة يقوموا بالتسجيل في الوصلة المخصصة للطلبة من خارج السلطنة وفي هذه الحال يعتبر تسجيلهم خاطئاً، ولكن من خلال المتابعة المستمرة لسير عملية التسجيل من قبل المختصين بالمركز تم تدارك هذا الأمر بالتواصل المباشر مع هؤلاء الطلبة لإعادة التسجيل في الوصلة الصحيحة المخصصة لهم.

• في السنوات الماضية لوحظ أن المركز يقوم بتوزيع دليل الطالب، وبعد ذلك يتم الإعلان عن بعثات إضافية لم يتم ضمنها في الدليل، مما يؤدي إلى عدم معرفة الطلبة بها بسبب عدم متابعتهم للإعلانات المطروحة وبالتالي ضياع الفرصة عليهم للتسجيل فيها، ما خلة المركز لتفادي مثل هذه الحالات؟  
سنويا يتواصل المركز خلال شهر أكتوبر مع جميع مؤسسات التعليم العالي لتوفير

• كم عدد البرامج المقدمة، وما أهم التخصصات الجديدة المطروحة هذا العام؟

حتى الآن وصل عدد البرامج المقدمة من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والبعثات والمنح الداخلية والخارجية إلى (٢٨١) برنامج. ومن أهم التخصصات المستجدة في برامج البعثات الخارجية مثلاً: تقنيات خضراء، الإحصاء البيئي، إدارة الكوارث البيئية والمناخية، تدوير النفايات، علم الإشعاع وسلامة المصادر، إدارة مطارات، الاستشعار عن بعد، الترجمة الفورية من العربية إلى الإنجليزية والعكس، هندسة سكك حديد، تكنولوجيا الطاقة الشمسية، معالجة المياه بواسطة تقنية النانو.

• ما أهم الأخطاء التي لاحظتم أن الطلبة وقعوا فيها في فترة التسجيل؟ وكيف يمكن علاجها؟

في آخر سنتين ولله الحمد تم ملاحظة أن الأخطاء التي يقع فيها الطلبة خلال مرحلة التسجيل قليلة مقارنة بالأعوام السابقة، وذلك يرجع إلى ترسخ الوعي بثقافة القبول الإلكتروني لدى الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام. حيث يحرص المركز على نشر المعلومات والإجراءات الواجبة للتقدم عبر النظام من خلال كافة الوسائل المتاحة، مثال على ذلك دليل الطالب للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الذي يوزع على جميع الطلبة بمختلف مدارس السلطنة، كما تتوفر نسخة إلكترونية منه على

• بداية في ضوء انتهاء فترة التسجيل لطلبة دبلوم التعليم العام في مؤسسات التعليم العالي، ما هي استعداداتكم للمرحلة المقبلة، وما الإجراءات المطلوبة على الطلبة في هذه المرحلة؟

تأتي مرحلة تعديل الرغبات عادة بعد ظهور نتائج دبلوم التعليم العام ولمدة أسبوع واحد، حيث يتاح خلالها فرصة للطلبة لإعادة ترتيب خياراتهم من البرامج التي قاموا بإدراجها في نظام القبول الإلكتروني مسبقاً، كما يمكنهم أيضاً إضافة خيارات أخرى يرد ذكرها في المستجدات من برامج مؤسسات التعليم العالي التي يتم الإعلان عنها في الصحف المحلية والموقع الإلكتروني لمركز القبول الموحد. لذا على الطلبة متابعة الإعلانات التي تصدر من المركز خلال المراحل القادمة، والتأكد من التولج للنظام الإلكتروني لتعديل خياراتهم لأنه وبحكم خبرة المركز من السنوات السابقة، كثير من الطلبة لا يقومون بتعديل رغباتهم وهم غير مستوفين للحد الأدنى من الدرجات المطلوبة لبعض البرامج المدرجة في قائمة خياراتهم وذلك بعد ظهور نتيجة دبلوم التعليم العام أو ما يعادله، وبالتالي يفقدوا الفرصة للتنافس في برامج أخرى مستوفين لشروطها وكان بإمكانهم إدراجها خلال هذه المرحلة.



# الجامعة الجديدة... بيز

## نريدها متميزة وعالمية وتقدم علوم

استطلاع- سامية بنت عبد الله الموييتية

الانتماء إلى التعليم الجامعي حالة من الحلم الجميل الذي ترافق الطلاب المنتمين لمرحلة الدبلوم العام لكنه حلم يهتز أحيانا بالقلق والخوف وعدم الاستقرار النفسي لأن هناك مرحلة مفصلية ما بعد التعليم العام تتلخص في القبول فالببيت أو الانتماء إلى العمل أو الشروع للانخراط في مرحلة تعليمية جديدة ألا وهي المرحلة التعليمية الجامعية .

لقد بعثت التوجيهات السامية الأخيرة بدراسة مشروع الجامعة الحكومية الثانية ربح من الاطمئنان، وتفتح آفاقا جديدة لهؤلاء الطلبة ليحققوا آمالهم وطموحاتهم التي طالما داعبت عقولهم وأرواحهم.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نقف مع عدد من الطلبة والأكاديميين وذوي الاختصاص لنرسم صورة ذهنية عن ما يأمل ويطمح له البعض حول آلية تنفيذ الأوامر السامية التي أصدرها حضرة صاحب الجلالة مؤخرا فيما يخص إنشاء هذه الجامعة، وذلك بعد مضي ٢٥ عاما من إنشاء جامعة السلطان قابوس.. وخرجنا بالتالي..

### الحلم المحقق

بداية أوضح الدكتور هاشل بن سعد الغافري الأستاذ المساعد في كلية العلوم التطبيقية بالرساتاق قائلا: بطبيعة الحال لا يمكن إنشاء مؤسسة تعليمية إلا بدراسة عدد من الأسس التي هي بمثابة المرجعية لكل من المدخلات والعمليات والمخرجات ونعني بالأسس كافة المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات التخطيط والتنفيذ . مشيرا إلى أن من أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط لإنشاء جامعة الأساس الاجتماعي الذي يدرس فلسفة المجتمع العماني وتاريخه وثقافته ومشكلاته وحاجاته ، والأساس النفسي الذي يعنى بالمعلم وخصائصه وقدراته وميوله وحاجاته ومشكلاته ، والأساس المعرفي الذي يعنى بدراسة خصائص العلم وتطبيقاته ومصادر المعرفة وطرق اكتسابها ، والأساس التشريعي المتعلق بالنظم والأعراف والقوانين واللوائح ، والأساس الفكري القائم على دراسة الواقع وقراءة المستقبل والمواءمة بين المتغيرات والثوابت.

ومن جانبها ترى أ.د. سهام نصار أستاذة بكلية العلوم التطبيقية بصحار أن سلطنتنا بحاجة إلى جامعة جديدة تختلف عن مؤسسات التعليم العالي الحالية .. فهذه المؤسسات ربطت التعليم



أ.د. سهام نصار

بسوق العمل.. ولهذا حان الوقت لأن تكون الجامعة الجديدة بمثابة قاعدة علمية للسلطنة، تهتم بالبحث العلمي، وتسعى إلى استخدام إمكانات البحث العلمي لإنشاء قاعدة صناعية متقدمة لتحويل السلطنة إلى دولة منتجة مصدرة أكثر منها مستوردة.. وأوضح بعض الأكاديميين إن السلطنة مواردها محدودة، ولكن إذا نظرنا إلى اليابان فسنجد أنها عملاق اقتصادي، واستطاعت الوصول إلى هذه المكانة بفضل البحث العلمي، وبالرغم من أنها مجموعة جزر بركانية محدودة الموارد.. وأعتقد أن هذه الجامعة ستفتح فرص عمل أكثر مما يتيحها نظام التعليم الحالي.

### أهداف مرتقبة

غلبت على البعض مبدأ العاطفة في اقتراح الموقع المناسب لإنشاء الجامعة وبعيدا عن هذه المقترحات فإن اللجنة المشكلة لدراسة المشروع ستأخذ بعين الاعتبار شروط وعناصر تحديد الموقع المناسب لإنشائها بما يحقق أهداف المواطن العماني والمجتمع.

فترى أ.د. سهام انه يتطلب أن تكون في موقع قريب من مسقط حيث يجب أن يخصص لهذه الجامعة مساحة كبيرة يتلقى فيها الطلاب تعليمهم، وبعد أن يتخرجوا يلتحقون بمراكز أبحاث تابعة للجامعة، وبما يسمح في المستقبل بإنشاء قاعدة صناعية يتم فيها تطبيق نتائج تلك الأبحاث.

أما جميلة بنت خميس العبرية طالبة من كلية العلوم التطبيقية بعبري تخصص تقنية معلومات ترى أن منطقة الباطنة وبالتحديد ولاية الرساتاق هي الموقع المناسب لإنشاء الجامعة الجديدة وذلك بحكم قرب الولاية من العاصمة.

ومن جهته يقترح عثمان بن سالم المقبالي طالب من كلية العلوم التطبيقية بصلالة تخصص اتصالات أن الموقع المناسب في منطقة الظاهرة حيث أنها تعتبر منطقة في بداية نموها وانتعاشها مما يجعلها منطقة أكثر مرونة وقابلية للانسجام مع المنشآت الجديدة وأيده الرأي ماجد بن علي الشيباني طالب من كلية العلوم التطبيقية بعبري إدارة

وحول الأهداف المرتقبة من إنشاء الجامعة الحكومية يقول الدكتور عبدالله الأمبوسعيدي الأستاذ بجامعة السلطان قابوس يرى أن هناك العديد من الأهداف التي سيحققها مشروع الجامعة الجديدة منها استيعاب أكبر عدد ممكن من خريجي التعليم العام، وإدخال برامج جديدة لا توجد بالجامعات والكليات الأخرى والتقليل من الاعتماد على الخارج في إرسال الطلبة للدراسة حيث إن الجامعة الجديدة تعتبر إضافة كبيرة في مجال التعليم العالي العماني لرفد سوق العمل بخريجين مؤهلين على المستوى الجامعي.

أما أ.د. سهام نصار ترى انه حتى تحقق هذه الجامعة أهدافها يجب وضع شروط للقبول تكفل التحاق الطلاب المتميزين بها، ممن لديهم شغف بالدراسة والبحث العلمي، ويمكن فتح أبواب هذه الجامعة للطلاب العرب والأجانب في البداية لإتاحة الفرصة للطلاب العمانيين الاحتكاك بطلاب من بيئات مختلفة، كما هو الحال في بعض الجامعات في الإقليم، وللإستفادة من إمكانات الطلاب الموهوبين. وهذه الجامعة يجب أن توجد بها كليات أو أقسام تبحث في آخر مستجدات العلوم الحديثة مثل النانو تكنولوجي والاستنساخ وغيرها.

موقع الجامعة الجديدة تباينت الآراء حول الموقع الجغرافي المناسب للجامعة وقد

أعمال. بينما محمد بن سويلم الكلباني طالب بكلية التقنية العليا بمسقط تخصص هندسة نفض وغاز يرى بأن مسقط هي المكان المناسب لإنشاء الجامعة لأنها هي عاصمة الثقافة العربية والجامعة تعد منبعا لثقافة الأجيال.

### موقع استقطاب لمنطقة الخليج

وحول التوقعات المرتقبة بعد إنشاء الجامعة الجديدة تقول أ.د. سهام إذا مضت الجامعة بشكل جيد فيمكن أن تكون سلطنة عمان موقع استقطاب لمنطقة الخليج. أما د. هاشل الغافري فيقول إن التفاؤل مطلوب كما إن الحرص واجب فكل علم نافع، وكل مؤسسة علمية لا بد أن يكون فيها نصيب من الخير للفرد والمجتمع ومع ذلك لا بد أن نحرص على أن تكون الجامعة الجديدة متميزة في المبنى والمعنى. وأتوقع أن تؤدي الجامعة الجديدة دورا مهما في الحراك الثقافي والعلمي والاجتماعي. بينما يتوقع د. عبد الله أمبوسعيدي بأن تكون هذه الجامعة منارة للعلم في عمان، ومنافس حقيقي لجامعة السلطان قابوس، وتحقق طموحات شعب عمان الذي يتميز بحبه للعلم والمعرفة بأن تكون هناك منارة حكومية أخرى تقود المجتمع للتطور والتحديث في شتى المجالات. ومن جهته عاصم



خالد المجيني

## سنة التعليم العالي

إنها بحق سنة التعليم العالي في السلطنة، فقد حملت بين طياتها كثير من الأفكار والمشاريع التي كان الحديث عنها ضرب من الآمال والأحلام فجاءت الجامعة الجديدة وقبل أن تعود شفافنا لحالتها الطبيعية لما بعد الابتسامة، زف خبر التوجيهات السامية لزيادة عدد المستوعبين في مؤسسات التعليم العالي على المستوى الداخلي والخارجي مما جعل ضحكاتنا تصل إلى رحلة من القهقهات.

لقد كان تكشف أعداد المستوعبين من مخرجات التعليم العام بمؤسسات التعليم العالي، واحد من أهم التحديات التي حاولت عدد من المؤسسات ومنها وزارة التعليم العالي رفع المقترحات حولها، وواجهت الأطر المالية صعوبات في تحقيقها، لكننا اعتدنا على هذه الأرض الطيبة أن يساق لها الغيث من حيث لا نحتسب، فتحضر قلوب ساكنيها، فصدرت التوجيهات السامية بإضافة ما يقارب من ١٠ آلاف مقعد دراسي إضافي لأبنائنا الطلاب، من بينها ١٥٠٠ مقعداً دراسياً خارجياً وهو ما يشكل فرصة حقيقية لسد ثغرة النقص في التخصصات النادرة التي يحتاجها سوق العمل.

إن هذه الثورة على مستوى تأهيل الكوادر البشرية العمالية يجب أن يقابلها في الجانب الآخر قدرة من القطاعين الحكومي والخاص على توفير فرص العمل، فالعشرة آلاف هي عبء يضاف على استيعاب الكوادر في قطاع العمل وحتى لا نصاب بصداع التوظيف وتكون بذلك قد خرجنا من مأزق نسب استيعاب التعليم العالي نندخل في كهف توظيف الكوادر، لا بد لنا أن نعيد النظر في كفاءات تطوير القطاع الخاص فواقع الحال يشير إلى توافر الفرص فيه، لكن انسياب الطاقات العمالية في القيادات العليا بالذات كالسير في بحر من العسل من شدة البطء، وأن لا ننتظر الوصول إلى حالة تأزم تجبر فيها المؤسسات الخاصة على استيعاب طاقات بشرية تزيد عن حاجاتها الفعلية فيكون الاستيعاب قيدياً يعرقل تحقيق الأرباح أكثر منه أجنحة لنجاحات أكبر.

لعل تنوع المؤسسات المنتمية إلى القطاع الخاص وإيجاد مشاريع ضخمة كميناء الدقم وغيره هو ما يعول عليه للانتقال من المسار المتصلب في الاستيعاب إلى مسار أكثر مرونة وقدرة بما يحقق جدوى التأهيل وتفعيل أدواره لتحقيق التنمية.

ودمتم

متكاملة، تضم كل مرافق الحياة العامة التي يحتاجها الطالب، كما أنه لا بد من تواجد وحدة خاصة بالاختراع والابتكار، وكذلك وحدة خاصة للبحث العلمي. جميلة العبرية ترى التسهيلات الحالية في مؤسسات التعليم العالي مناسبة وسيكون أفضل لتطويرها وتقديم الأفضل للطالب في هذه الجامعة. أما محمد الكلبياني يرحو بأن تصرف علاوة شهرية لهؤلاء الطلاب لا تقل عن ١٥٠ ريال عماني للطلبة وتوفير "السكنات الطلابية" لما لها الأثر البالغ على حياة الطالب العلمية... إذا كان موقع الجامعة في مسقط فلا بد من توفيق سكنات داخلية بالحرم الجامعي للطلبات وسكنات تابع للجامعة مخصصة للطلاب... إن هذه المشكلة الكبيرة التي يعاني منها معظم الطلاب المستأجرين بأحد الولايات بمسقط...

### الدراسة باللغة

#### الانجليزية أو العربية...

جمعة الخصيبي تخصص لغة انجليزية يفضل الدراسة باللغة الانجليزية حيث يرى بأن اللغة الانجليزية تفتح أفقا على مستوى الطالب المتعلم وتجديد معلوماته في إطار التخصص فالجميع يعلم بأن الإنتاج العلمي عالمياً يقدم بهذه اللغة، كما أن بعد تملك اللغة الانجليزية يسمح بسهولة التواصل مع مختلف الأطر الخارجية. محمد الكلبياني قائلاً: أرى أن تكون الدراسة باللغة الانجليزية لما لها من أهمية في هذا المجتمع وأصبحت معظم تعاملات الشعوب بهذه اللغة... مشيراً أنه لا مانع بأن تكون هناك بعض المواد تدرس باللغة العربية لكي لا ننسى لغتنا الأم. أما عاصم السليمي وعثمان المقبلاني أكدوا أنهم ممن يفضلون اللغة العربية كلفة أم ورسمية للدراسة. بينما ماجد الشيباني يفضل الدراسة بالانجليزية وإضافة لغات أخرى كالفرنسية والصينية للتخصصات التي تختص بالتجارة والاقتصاد.

# غيوم الآراء السياسة والطيران

أن تكون التخصصات تخصصات علمية بحتة.

### نسبة الاستيعاب

ولأولياء الأمور كلمتهم حول هذا الموضوع حيث يقول قاسم المجيني إن مشروع الجامعة الجديدة في رأيي استجابة طبيعية للاحتياج المستقبلي لهذا الوطن، فأعداد الطلاب المستوعبين في مؤسسات التعليم العالي يجب أن تزيد عن النسب الحالية، كما يجب أن تعمل الجهات المشرفة على دراسة المشروع أن تقدم رؤيتها للمجتمع في الفترة القصيرة القادمة فتحسن كمجتمع ننتظر تفاصيل هذه الدراسة على مستوى فترة البدء بمشروع الجامعة والموقع الجغرافي ونسب الاستيعاب المتوقعة لهذه المؤسسة، ومن وجهة نظري فإنني أرى بأن ١٥٠٠ طالب وطالبة هو عدد معقول يجب العمل على الاقتراب منه، كما أن التخصصات يجب أن تتوافق مع ما تقدمه الدراسات على سوق العمل حتى لا نقع في تخريج دفعات من الطلبة تهيم بعد التخرج بعنا عن فرص عمل لسنوات أو العمل في تخصصات لا تتوافق مع التأهيل الأكاديمي لها.

### مطالب مهمة

وأوضح عثمان المقبلاني بأنه يتمنى أن يتم توفير الخدمات المعيشية والأكاديمية اللازمة للطالب لكي يتفرغ الطالب للاجتهد الدراسي. أما من وجهة نظر عاصم السليمي أن الطالب لا بد له أن يعيش في مدينة جامعية

بن عبد الله السليمي طالب بكلية العلوم التطبيقية تخصص تقنية معلومات: "أتوقع بعد إنشاء

الجامعة الجديدة ستولد الرغبة في التميز، وتشتد المنافسة في عقول شبابنا، فالكل سيطمح للدراسة في الجامعة، وسنرى عقولاً تعمل، وقلوباً مشغوفة بالعلم أكثر مما هو عليه الآن، وأتوقع أن مخرجات التعليم العالي بالسلطنة ستحصد حول العالم تميزاً ملحوظاً". وأضاف محمد الكلبياني سوف تقل نسبة مخرجات الثانوية الذين لم تتسن لهم فرصة الالتحاق بمقاعد الدراسة وأنه سوف تكون هناك فرصة وظائف عديدة منها للمحاضرين والمهندسين الإداريين والفنيين.



عاصم السليمي



عثمان المقبلاني



د.عبدالله أمبوسعيدى

### البرامج المطروحة

يقول عاصم السليمي "جامعتنا العمالية الجديدة لا بد لها أن تتضمن تخصصات

علمية، رغم وجودها في جامعة السلطان قابوس ولكن السلطنة بحاجة لجرعات زائدة من خريجي الطب، والهندسة، وعلوم المختبرات وكذلك لا بد لهذه الجامعة أن تضم بين طياتها تخصص علوم سياسية، وتخصص علوم طيران، وكذلك تخصص علم نفس. وأرجو من المسؤولين أن يضعوا الأولويات لاختيار التخصصات التي يطمح لها الشباب العماني ولكنه لم يجدها". وشاطره الرأي ماجد الشيباني منوها على أهمية وجود تخصص العلوم اللوجستية، التجارة الالكترونية، الشحن والاستيراد والتصدير والقانون التجاري. بينما يرى محمد الكلبياني أنه من الأفضل



د. محمود السليبي

## المثقف، أيها الكائن النسبي

في مقال نشر على موقع الجزيرة الإخبارية يقول فيه المفكر العربي عزمي بشارة ما معناه إن المثقف يحدث أن يصاب بحالة من الارتباك في المراحل التي تشهد تحولات في تاريخ الأمم والشعوب، رغم أنه - المثقف - كان من قبل "يطالب بتحركات نهضوية، ويستجدي الشوارع أن تنهض من غفوتها"، حتى يخلص إلى القول بأن المثقف يحتاج إلى مناخات الركود في المجتمعات ليقيم عليها بنيانه القائم على البكاء والنواح، ومتى ما توقفت موجباته وقف حائرا لا يعرف إلى أي فريق ينضم في عالم بات يصعب فيه الوقوف على الحياد.

والآن، ماذا أريد من كل ما سبق؟ فلست أظن أن القول السابق مما يمكن استنساخه ليصبح ملائما للقياس عليه في كل بقعة عربية، لأن التغيرات الحاصلة الآن في غير بقعة ليست متناسخة، ومن باب أولى لن يكون المثقف هنا مستنساخا، فلا وجود لفرضية أن الشعوب العربية كلها مقهورة، وكلها محرومة، وكلها مستعبدة، ولا أحسب هذه الشعارات البراقة إلا من نتاجات حمى العموميات العربية التي تطلق جزافا دون الاحتكام للتجربة والمعاشية؛ والا فما معنى اختلافنا الجغرافي، والطبيعي، والزمني؛ فالوطن العربي رقعة متصلة ولكنها ليست واحدة، متشابهة وليست متناسخة، وإذا كان المرء منا لا يقر بوجود تكرار لذاته في ذوات أخرى، فكيف يقر بتكرار وطنه في أوطان أخرى؟

ومن بعد، فإذا كنا نؤمن بالاختلاف في الرأي، ونقر بالانتماءات المتباينة والمتعددة: فكرية، وثقافية، وسياسية، وإيديولوجية في الختام، فماذا يضير المثقف إن تبني موقفا كان بالأمس معارضا، أو إذا انزوى في عتمة الحياض رغم شغلة الموقف التي تستجديه المنول في دائرتها؟ ليس المثقف إلا فرد، فهل علينا أن نحمله ما لا يقبل له به ليصبح مدانا بثقافته؟

قد تصنع الثقافة الأدوار الريادية، وتستلزم على أصحابها الوقوف في وجه البارود من أجل مناصرة فكرة، أو الدفاع عن مبدأ، وذاك لعمرى كضاح نبيل، ولكن الثقافة شيء، والمثقف شيء آخر، تماما كما يختلف الجمال عن الشيء الجميل، وكما هو الفرق تماما بين المطلق والنسبي، فليس المثقف إلا كائنا نسبيا، تختلف نسبة حظه من الثقافة باختلاف سماته الشخصية، والظروف المحيطة به، والعوامل الداعية أو المحرصة لاستجاباته وردود أفعاله.

ولا أحسب أن وسطا ثقافيا يعرف جدالا مريرا في تباين المواقف كما يعرفه المشهد الثقافي اللبناني المتعدد والمتنوع بحكم تكوينه الذي تلتئم في نسيجه جملة من الأطياف والتوجهات، ولكنه مع ذلك وسط يفسح المجال واسعا سرمديا للنقاش وطرح الرؤى بكل إمكانات الهدوء - وإن بلغ به الحد أحيانا مبلغ الهجوم اللاذع على الآخر - دون أن يتهم مثقفا يناصر فنة على أخرى بارتباك أو بخلل ما في مفهومه الثقافي. فالأنموذج الثقافي الذي تتماه غير موجود، فما نجده ليس سوى محض نسب قد تعلو وقد تهبط، ولكنها في كل الحالات تحتفظ لنفسها بحق الاختلاف، وحق الكر والفر، الإقدام والنكوص، ولعل النتيجة الوحيدة التي خرجت بها كل الثورات في العالم العربي، أنه لا يضع قرارا حاسما كما يضعه المواطن البسيط، وحده من يملك تحديد وجهته وليس المثقف، لنقف في الختام على مشهد تحكمه الثقافة العامة التي بيدها مفاتيح التغيير، وليس الثقافة الخاصة.

قمنا بتخصيص هذه الزاوية لمتابعة آراء زوار الوزارة على صفحتها في الموقع الاجتماعي الفيسبوك، حيث نقوم بطرح قضايا متعلقة بالتعليم العالي لاستسقاء آراء ووجهات نظر زوار الصفحة حولها. ونطرح اليوم في هذه الزاوية قضية عمل الطالب بدوام جزئي من أجل تغطية بعض مصاريفه الدراسية.

<http://www.facebook.com/home.php#!/pages/Oman-Ministry-of-Higher-Education/136919019713674>



## طلاب على مقاعد العمل

يعارض موضوع عمل الطالب أثناء الدراسة وذلك لإمكانية تأثير ذلك على المستوى الأكاديمي للطالب لصعوبة إدارة الوقت بين الدراسة والعمل. ويتفق معه صالح المسعودي في ذلك، كما يتفق معهما بشير غطوفي وهو محاضر في كلية صحار للعلوم التطبيقية ويؤكد أن على الطالب التركيز في دراسته حتى لا يتأثر مستواه الأكاديمي عندما يلتحق بالعمل ويواجه صعوبة توزيع الوقت واستغلاله بين الدراسة والعمل.

هناك بعض التحديات التي قد تواجه الطالب الراغب بالعمل أثناء الدراسة مثل إدارة الوقت والحفاظ على مستوى أكاديمي جيد مع ضغط الدراسة والعمل، ولكن هناك العديد من الفوائد أيضا، فإن عمل الطالب أثناء الدراسة تثري سيرته الذاتية وتعمل على رفده بالمهارات التي تؤهله للحصول على وظيفة بعد الدراسة، كما تعلمه تحمل المسؤولية وتزوده بالمعرفة الحياتية وتنمي من قدراته. كما أنها في أغلب الأحيان تكون نقطة انطلاق له في طريق التعلم الذاتي والتطبيق العملي في الحياة وهي بمثابة الوصول إلى مرحلة النضج العقلي الذي يؤهله لمجابهة العديد من التحديات في حياته مستقبلا. بالإضافة إلى أن العمل يؤمن له مبلغا من المال الذي يخفف عنه أعباء الحياة بعيدا عن الأسرة ويساعده في نيل حياة دراسية مريحة.

وفي النهاية يرجع القرار إلى الطالب نفسه وقدراته الشخصية ودوافعه وأسبابه، لكن تظل بعض التساؤلات مطروحة للبحث هل يقبل الطلبة العمانيون على العمل بدوام جزئي؟ وهل يقتصر الأمر على الطلبة الذكور أم الإناث أيضا؟ وهل هناك تحفظ من قبل الإناث للعمل أثناء الدراسة؟ وهل تشجع العائلات العمانية على ذلك؟ أم تكتفي فقط بتشجيع الطالب على التركيز في دراسته للتخرج بأعلى الدرجات؟ وما دور المؤسسات الحكومية والخاصة في توفير فرص العمل بدوام جزئي للطلبة والطالبات؟



منيرة البلوشية

تخرجه بحيث تعتبر هذه الفرصة كتدريب لصقل مهاراته العملية واكتساب خبرات جديدة تعمل على تزويده بتجربة من أرض الواقع كموظف. وهناك تحديات قد تواجه والتي يعتبرها محمد تحديا لأجل المزيد من المهارات مثل إدارة الوقت بين الدراسة والعمل والذي سيخدمه مستقبلا عند تحوله لعمله بعد التخرج. ويشجع الطالب يحيى السرحني الطالب العماني العمل أثناء الدراسة ناقلا ما يراه في استراتيجيا قانلا: أن طلاب المدارس خلال الصيف يلجؤون للعمل في محلات السوبر ماركت بأجر الساعة مما يساعدهم في الحصول على بعض المال الذي يعينهم على دخول مؤسسات التعليم العالي لإكمال الدراسة فيما بعد.

كما ذكر أحد الطلاب الدارسين بكلية التقنية العليا بالمصنعة أنه يبحث حاليا عن عمل بدوام جزئي نظراً لأنه سينتقل إلى مسقط ليكمل سنته الأخيرة من الدراسة وينوي العمل لتغطية إيجار السكن بمسقط والذي يعد مرتفعا بالمقارنة مع المناطق الأخرى، ولكنه يصر أنه لا يرغب بالعمل في المحلات التجارية ومراكز التسوق بل يفضل الحصول على عمل جزئي في إحدى مكاتب تخطيط المعاملات أو المكاتب الأخرى. حاجي الكعبي من جانب آخر

اعداد: منيرة بنت محمد البلوشية

عمل الطالب الجامعي بدوام جزئي أثناء الدراسة أمر شائع في عدد من مناطق العالم وخاصة الدول الغربية، حيث يعمل الطالب في عدد من الوظائف كنادل في مطعم، أو بائع في محل للمواد الغذائية ليساعده هذا العمل في تغطية جزء من احتياجاته المعيشية، وهناك نظام تتعامل به تلك الدول في هذا الجانب بحيث يعمل الطالب عدداً من الساعات المحددة خلال الأسبوع على أن تتسنى له فرصة الدراسة في الأوقات الأخرى. وتشجع الكثير من العائلات في أوروبا أبناءها على العمل أثناء الدراسة ليس للحاجة المادية فقط، بل لتدريبهم على تحمل المسؤولية والانخراط في المجتمع منذ سن مبكرة.

عندما التقينا بمجموعة من الطلاب الأجانب من إحدى الدول الأوروبية الذين قاموا بزيارة للسلطنة قبل أشهر، كان انطباعهم عن الحياة الجامعية بالطلاب العماني أنها سهلة ومريحة بالمقارنة مع دولهم، وخاصة فيما يتعلق بالرسوم الدراسية والمعيشية، وذكروا أن أغلب الطلاب في بلداهم يعملون بوظائف أثناء الدراسة من سن ١٦ سنة وما فوق. ويرون أن تجربة العمل أثناء الدراسة مفيدة جدا وتكسب العديد من المهارات مثل مهارات خدمة العملاء والتعرف على بيئات عمل مختلفة واكتساب خبرة في مجالات متعددة إن كانت بسيطة ولكن تعلم الكثير.

العمل بدوام جزئي ليس بغريب على المجتمع العماني أيضاً حيث إن هناك عدداً من الطلبة العمانيين يعملون، لذا قمنا بطرح استطلاع للرأي على صفحة وزارة التعليم العالي في الفيسبوك عن مدى استعداد الطلبة العمانيين للعمل بدوام جزئي والفوائد المرجوة من هذه الخطوة وأيضا التحديات التي قد تواجههم في سلوك هذا المسار. محمد العيساني يقول "إن العمل أثناء الدراسة مفيد جداً للطلاب الذي سيقبل على سوق العمل بعد